آفاق التعليم

المعلمون في مدارس الألفية الثالثة

من الكفاءة إلى القدرة

شاركت الزميلة الباحثة مها قرعان في المؤتمر التربوي العالمي (التربية من أجل التعليم) الذي انعقد في الفترة الواقعة (١٧-٢١/٧/ ٢٠٠٠) في ناميبيا، وقد قامت الباحثة بتلخيص الأفكار الأساسية التي ورد في الورقة التي قدمها البروفيسور توني سيند (عضو المجلس الدولي للتفعيل والتمكين: كلية التربية – جامعة موناش) في المؤتمر، ولأهمية الورقة في نظرتها إلى التربية في القرن القادم ارتأينا نشر هذا الملخص.

ركز الورقة على ضرورة التغيير في المدارس خاصة الحكومية منها التي ما زالت تتبنى أفكارا وتمارس تقنيا عفا عليها الزمن؛ فما زال اليوم المدرسي مقيدا ببرنامج مدرسي لا يتسم بالمرونة. وما زال المعلمون يدرسون مواضيع محددة، وينتقلون من صف إلى آخر كما كان الوضع قبل خمسين سنة، وما زال التقييم يعتمد على أداء امتحانا خارجية. وقد قام الكاتب بمراجعة أدبيا المدرسة الفاعلة، واستخلص منها بأن المدرسة الفاعلة تركز على نوعية برامج مميزة ومعدة لتحقيق أهدف محلية وقومية ومفتوحة لجميع الطلبة على حد سواء. كما أن المدرسة الفاعلة يجب أن تركز على تطوير شخصية الفرد، وإحساسه بذاته، وإكسابه مهارا الحياة اليومية، وحل المشكلات، وتعليم الطالب كيف يتعلم، وتطوير قدرته على بالتفكير المستقل، والثقة بالنفس.

ليس هناك وصفة سحرية تتبعها المدرسة لتصبح مدرسة فاعلة، وعلى كل مدرسة تبني خطة تناسبها. وعرض الكاتب مقارنة بين التفكير التربوي في العقد الثاني والتفكير التربوي في العقد الثالث، وإطارا عمليا لمدارس العقد الثالث، والمهارا التي يفترض أن يمتلكها الأساتذة المبتدئون، ومهارا تدريب الأساتذة.

مقارنة بين الأفكار التربوية في نهاية الألفية الثانية والأفكار التربوية في بداية الألفية الثالثة

التفكير التربوي في العقد الثاني	التفكير التربوي في العقد الثالث
› يحدث التعليم الهام فقط من خلال الأنشطة التعليمية الرسمية.	› يستطيع الطلبة التعلم من مصادر متعددة.
› على جميع الطلبة أن يتعلموا محتوى تعليمي محورياً.	› على الجميع فهم عملية التعلم واكتساب مهارا تعلمية أساسية.
› يضبط المتعلم عملية التعلم، ويحدد ما الذي يجب أن يدرس ومتى وكيف من قبل أشخاص مهنيين.	› يضبط المتعلم عملية التعلم، ويحدد ما الذي يجب أن يدرس ومتى وكيف.
› التعليم والتعلم أنشطة فردية، ويعتمد النجاح على مدى تعلم المتعلمين كأفراد.	› التعليم والتعلم أنشطة تعتمد على التفاعل، ويعتمد النجاح على مدى عمل المتعلمين معا كفريق.
› يعد التعليم الرسمي المتعلمين للحياة.	› التعليم الرسمي هو أساس للتعلم المستمر.
› في اللحظة التي ينتهي فيها التعليم الرسمي، يدخل المتعلم معترك الحياة الحقيقية.	› يوفر التعليم الرسمي مدى من التفاعل بين المتعلمين وعالم العمل والتجارة والسياسة.
› كلما امتلكت مؤهلا رسمية أكثر نجحت أكثر.	› كلما كنت أكثر مقدرة على التكيف، وامتلكت قدرا أكثر نجحت أكثر.
› يمول التعليم الرسمي من قبل الحكومة.	› يمول التعليم الرسمي من قبل القطاع الحكومي والرسمي.
› يعني مصطلح التعليم والمدرسة ذاته الشيء	› المدرسة هي إحدى الإمكانيا المتعددة في رحلة التعليم.

الإطار العملي لمدارس العقد الثالث:

١- نوعية عالية من التعلم ذي العلاقة بحياة المتعلم.
٢- توفير هذا النوع من التعليم لجميع الطلبة.
٣- كل طالب ينجح في تحقيق الأهداف العامة والمحلية.

مهارا يحبذ أن يمتلكها الأساتذة المبتدئون في مدارس العقد الثالث:

١- استخدام الكمبيوتر بفعالية.
٢- التواصل والعلاقا الشخصية.
٣- العمل مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع.
٤- الإلقاء.
٥- فهم التحركا المجتمعية.
٦- التفكير وحل المشكلات.
٧- دراية بالحقوق والقانون.
٨- التعلم المعتمد على الكمبيوتر.
٩- المقدرة على العمل كفريق.
١٠- غرس نظام من القيم والأخلاق.
١١- فهم التغيرا التربوية.
١٢- القدرة على اتخاذ القرارات.
١٣- إدارة الوقت والتغلب على الإجهاد.
١٤- التنمية المجتمعية.
١٥- تشجيع المبادرات.
١٦- الوعي بالقضايا المجتمعية.
١٧- استراتيجيا ومهارات.
١٨- الإرشاد والدعم.
١٩- مهارا واستراتيجيا الحصول على التمويل.

القدرا القيادية:

١- تطوير المدرسة: التركيز على التعليم والتعلم، المقدرة على أخذ زمام المبادرة، والقدرة على الإنجاز.
٢- تنظيم الأفراد: القيادة والإدارة، والمسؤولية الداخلية والخارجية، والمقدرة على توفير الدعم، والمقدرة على زيادة حجم المصادر والنتائج.
٣-الالتزام: المعرفة العامة بماذا وكيف؟ المقدرة على إدارة الذا والتأثير في الآخرين.
٤-الرؤيا: التحليل، المقدرة على رؤية الصورة العامة، والمقدرة على جمع المعلومات.

مهارا التدريب القيادية:

١- إدارة التغيير.
٢- تطوير الفريق.
٣- فهم القيادة.
٤- استراتيجيا القيادة.
٥- التواصل الشخصي الفعال.
٦- التسويق.
٧- تطوير ثقافة تركز على أهمية التعلم.
٨- التخطيط الاستراتيجي.
٩- تشجيع التعليم المعتمد على النتائج.
١٠- الالتزام.
١١- تنظيم وإدارة المواد.
١٢- إدارة الموازنة.
١٣- إدارة الوقت.
١٤- إدارة وتطوير العاملين.
١٥- بناء الرؤيا.
١٦- تقييم المدرسة.
١٧-إدارة و تفسير البيانات.

ويفترض أن تنطلق برامج التدريب من المهارا والقدرا التي يجب أن يمتلكها المعلمون لينسجم تدريب المعلمين وتطورهم مع التوجها التربوية الحديثة.

٤-يشارك الأهل والمجتمع في الحياة المدرسية.
٥-حلقة تخطيط تركز على التحسينا المستمرة على مدى الزمن.

التحديا لمدارس العقد الثالث:

تطوير منهاج مناسب لمجتمع تكنولوجي وحديث ومتعدد الثقافات.

مها قرعان